

السمكة الذكية

تأليف
محمد بدوى المسعودى

تجهيز وفصل الألوان
ياسر فوده /٠١٢١٦٨٤٥٠٦

رقم الإيداع ١١١٥٣/٢٠٠٦

دار الروضة



كانت سمكة البلطي تسبح في مياه النهر وهي سعيدة بما حباها الله من زعانف كثيرة وقوية تساعدها في تحركاتها وعمل مناوراتها في مياه النهر بكل سهولة ويسر.

وبينما هي دائمة الحركة والعوم يميناً ويساراً وفي كل اتجاه ...لعلها تعثر على بعض الطعام ..وإذا بها تجد أمام عينيها

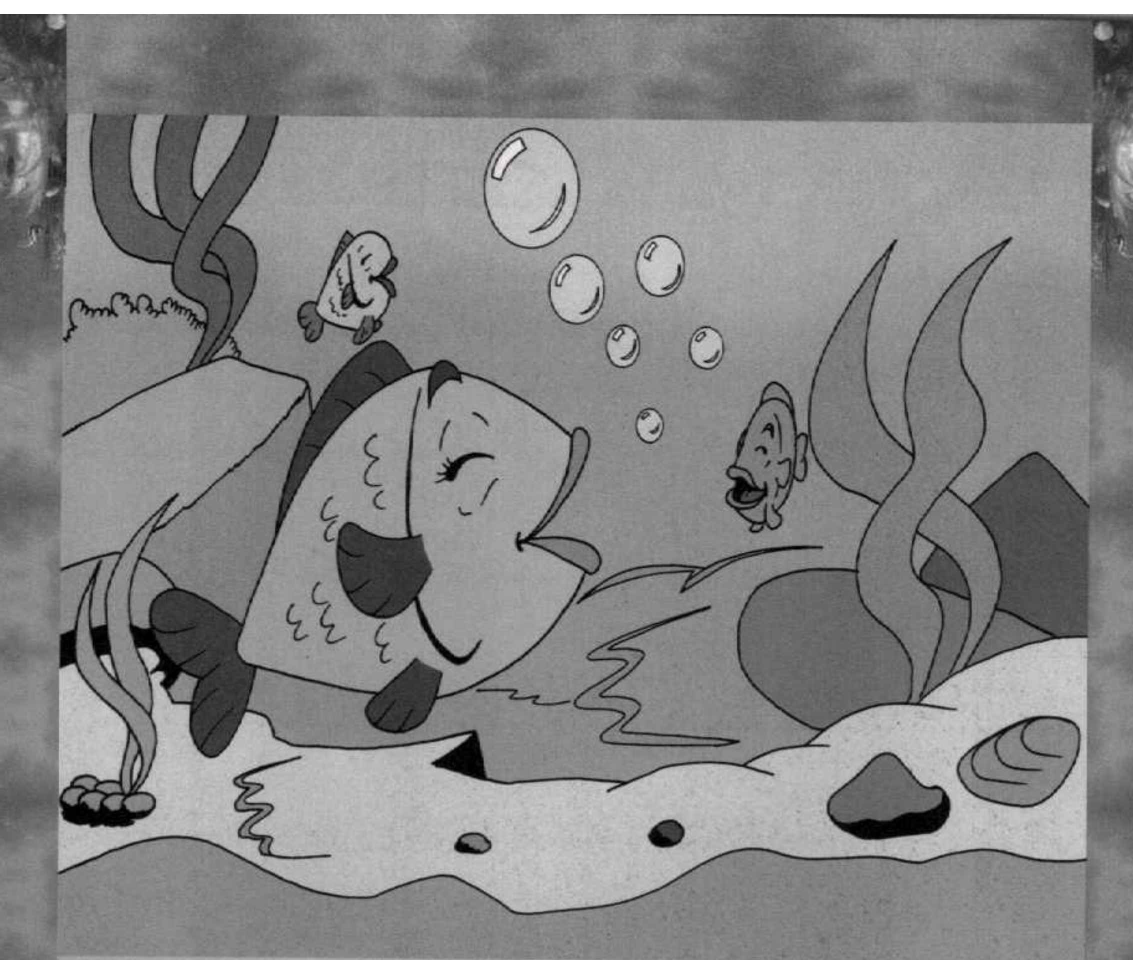
إحدى الديدان وقد تكورشكلها مثل شكل حـرف (ل) ، فلـم تندفـع سمكـة البلـطـي لالتقاط الدودة بفمها والتهامها دون تفكير ..ولكنها ظلت تتأمل هذه الدودة بكل دقـة وتـروي وبعد أن دارت السمكة حول الدودة دورة كاملةوهي تتفحصها بعيناهاالواسعتان قالت سمكة البلطي في نفسها :

- إن هذه الدودة متخذة وصفاً معيناً على شكل حرف (ل) دون أن تتحرك لتغير الوضع بالنسبة لشكلها ..إن هذا لدليل على أن الدودة ميتة ..وطالما هي ميتة لماذا لم تسقط إلى قاع النهر حيث أن الدودة لم يصدر منها حركة لتحفظ بها توازنها لتظل في عمق معين من مياه النهر ..إذاً لابد أن يكون هناك سر في ذلك.



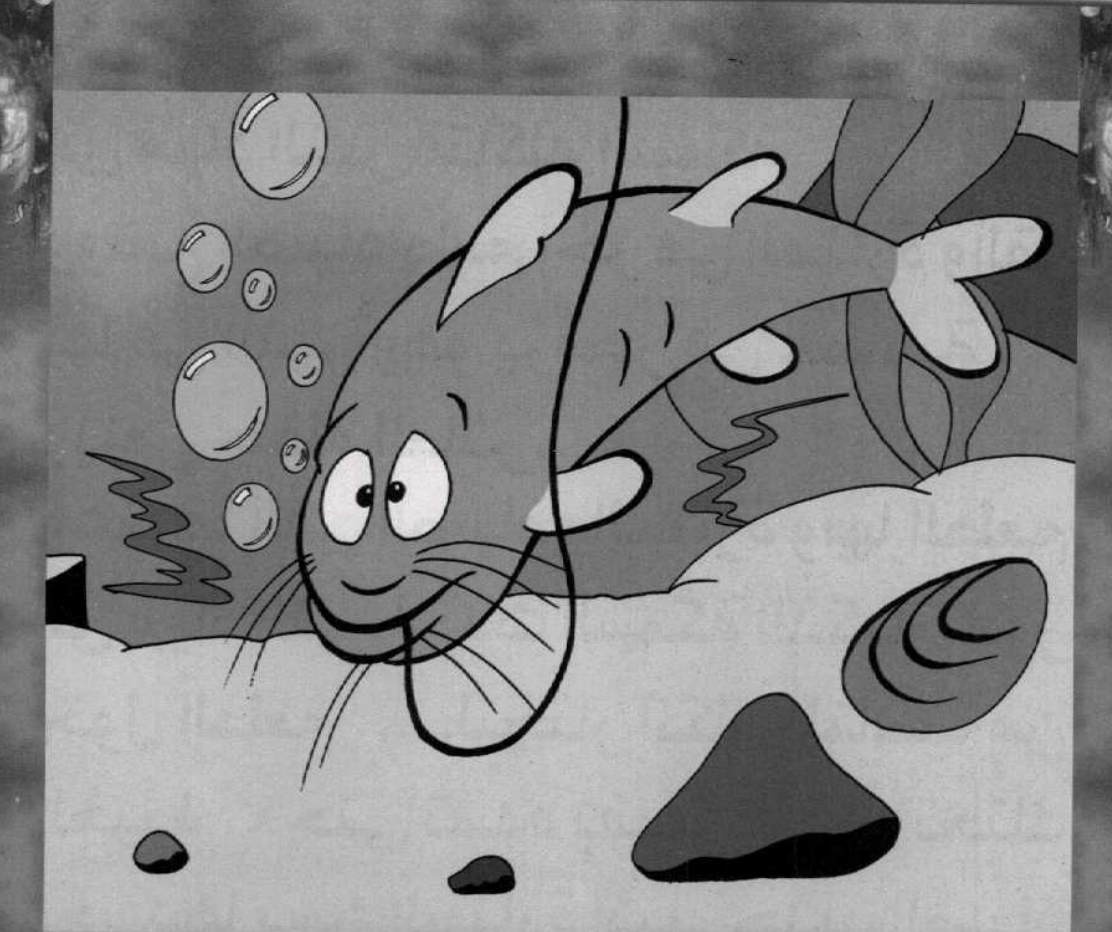
نظرت السمكة إلى الدودة ..بعد أن اقتربت منها جداً فرأت السمكة بأن هناك خيطاً رفيعاً يتدلى وقد ربطت فيه الدودة. وهنا وجدت سمكة البلطي الذكية الإجابة على تأملاتها وعرفت بأن هذه الدودة ما هي إلا طعم سنارة قد أنزلها فى الماء أحد الصيادين لاصطياد الأسماك بها .

وبذلك هداها تفكيرها بأن تقوم بعمل
حيلة للضحك بها على الصياد .
تقدمت السمكة الذكية فى بطء شديد
وبكل حذر وقامت بشد الخيط بفمها
بكل قوة والذى تتدلى منه السنارة بالطعم
فما كان من الصياد إلا أن جذب السنارة
من الماء بكل قوة وهو يأمل أن يكون معلق
بها سمكة ثمينة.. لكنه لم يجد شيء فيها
وقد سلخ الطعم من السنارة نتيجة جذب
السنارة بشدة .. فسقط الطعم فى الماء
فالتقطته السمكة بفمها وهى سعيدة
بنجاح حيلتها .



قام الصياد بوضع طعم جديد بالسنارة
وألقى بالسنارة فى النهر..وهو يأسف على
عدم تمكنه من اصطياد إحدى الأسماك
خاصة بعد أن تكرر من السمكة الذكية
ما فعلته بالمرة الأولى بالسنارة عدة مرات
وفى كل مرة يجذب الصياد السنارة بكل
قوة فينسلخ الطعم من سن السنارة ويسقط

فى مياة النهر فتأكله السمكة.
ووضع الصياد طعم آخر فى السنارة وألقى بها فى النهر وهو يزمجر فى عصبية ..
ويلعن حظه العاثر..
وعندما ألقى الصياد بالسنارة وبها الطعم فى مياه النهر أخذت السمكة الذكية تدور حول الطعم .....لتختار المكان المناسب من الخيط ...حتى تشده بفمها دون أن تحتك بجسدها بسن السنارة أثناء جذب الصياد للسنارة بكل قوته كالمعتاد..
وهنا ظهر فى الأفق القرموط الطماع .وهو معروف عنه بأنه يطمع فى غذاء الأسماك الأخرى.
وكلما رأى سمكة تأكل شيئاً يحاول أن يخطفه من فمها ..
وعندما رأى القرموط الطماع السمكة الذكية



تدور حول الطعم ..ظن أنها تريد التهامه وسوف تسبقه لالتهام هذه الدودة الشهية فما كان من القرموط الطماع إلا الإندفاع بكل قوته ليبتلع الطعم فى بطنه وهنا جذب الصياد السنارة بكل قوة وقد تعلق بها القرموط الطماع وهو يتلوى يميناً ويساراً آملاً النجاة ولكن دون فائدة.

وهنا قالت السمكة الذكية : ويلك أيها القرموط لقد أخذت جزاء طمعك فى غذاء الآخرين ولذا سوف تكون وليمة شهية على مائدة الصياد.